بينهما صوتٌ يستمرّ ما دام اللسانان مفترقين فاذا تماساً بطل الصوت . ثم يكون الصوت على اعلى طبقـاتهِ اذا جُعل اللسانان عند ربع المسافة من اسفل الانبوب وبعد ذلك يضعف شيئاً فشيئاً كلما ارتفعا حتى يبلغا الى منتصفهِ ويبطل فيما فوق ذلك . فبنى على هذا الاكتشاف اختراع ارغونٍ سُمّي بالبيروفون اي صوت النار ركّبهُ من انابيب قائمة من البلور يتصل باطرافها السفلى من الامام مجاسّ تُضغَط بالانامل مرتبة على ثلاثة صفوف مزدوجة فاذا ضُغط على هذه المجاسّ افترق لسانا اللهب في الانبوب فصدر الصوت واذا رُفع الضغط تماساً فانقطع . وصوت هذا الارغون حسنٌ صافٍ يقرب كثيراً من صوت الانسان وقد أُعمل في عدة مجالس سماع في باريز وفي معرض ڤينا فكان لهُ افضل موقعٍ من الاستحسان والاعجاب

اسئلة واجوبتها

بيروت — اطّلعت (سرّاً ..) على ما تفضلتم بهِ في الجزء التاسع (ص٢٢٧) من بيـان وجه الصحة في اعلال نحو قِيلَ وخِيفَ مما خبط فيهِ صاحب كتاب « القواعد الجليّة » ذلك الخبط البعيد فسألت الله ان لايحرمنا انوار ضيآئكم الساطع لنسترشد بهِ في مثل هذه الظلمات . على ان من البليّة التي ما فوقهـا بليّة ان تآليف هؤلآء الآبآء على ما هي مشحونةٌ بهِ من الاغلاط الفظيعة والتهوّرات الشنيعة لا يُعفى منها احدٌ ممن ساقهُ الغرور

الى دخول مدارسهم واخصّ من ذلك هذا الكتاب وكتاب مجاني الادب الذي اصبح « ضربة » لازب على كبار تلامذتهم وصغارهم يستقون من معينهِ الممزوج بالترياق « الشيخوي » من اول سنة دخولهم ثم يلزمهم لزوم انفاسهم الى آخر يومٍ لهم في المدرسة فلا يخرجون منها حتى يختلط بدمائهم ويستحيل اليهِ جزءٌ من لحمهم ... ولذلك فاني بلسان جميع اولئك التلامذة اشكركم على ما تتكلفون الحين بعد الحين من تصحيح بعض الاغلاط التي تُعرَض عليكم من كتبهم وارجو ان تفيدوني هذه المرة عن موضعٍ آخر من مواضع الشبهات التي عرضت لي في كتاب القواعد « الجليَّة » المذكور وما اكثر ما في هذا الكتاب من مواطن الحيرة والارتباك . فانهُ يقول في صفحة ٣٦ ما حرفيتهُ « اعلم ان المثال الواوي كلما سكنت واوهُ وكُسِر ما قبلها قُلبت ياءً لمجانسة الكسرة فتقول وَجِلَ يَوْجَلُ إِيجَلْ ووَجُهَ يَوْجُهُ إِيجُهْ اصلهما إِوْجَلْ وإِوْجُهْ » . وقد توقفت عند قولهِ « إِيجُهْ » وما عززهُ بهِ من ان اصلهُ « إِوْجُهْ » بكسر الهمزة فيهما وضمّ الجيم وهو خلاف ما تعلمتهُ في صفحة ٢٢ لانهُ يقول هناك في الكلام عن همزة الامر ما نصهُ « وان لم يكن الفعل على وزن أفعل فيزاد في اولهِ همزة وصل مكسورةٌ اذا كانت عين الفعل مكسورةً او مفتوحةً ومضمومةٌ اذا كانت العين مضمومة فتقول من تعلَّم إِعلَمْ ومن تجلِس إِجلِسْ ومن تنصُر أُنصُرْ » فنصّ هنا على ان همزة الامر من الثلاثي المضموم العين تُضَمّ مع انهُ في الموضع الاول اطلق الكسر في المضموم كغيرهِ . وكذلك رأيتهُ يقول في صفحة ١٤٥ ما نصهُ « تحرّك همزة الوصل بالضمّ في ماضي الخماسي والسداسي مجهولاً نحو

أُقتطع وفي امر الثلاثي المضموم العين نحو أُخرُج » انتهى . فصار في المسئلة قولان متضادّان وحينئذٍ فاما ان نجمع بين القولين فنكسر الهمزة او نضمها في الجميع واما ان نقتصر على الكسر فقط فنقول إِيجُهْ وإِنْصُرْ او على الضمّ فقط فنقول أُنْصُر وأُوْجُهْ فايّ هذه الاوجه هو الصحيح

(* — *)

الجواب — الصحيح ضمّ الهمزة في ذلك مطلقاً كما نصّ عليهِ في قوليهِ الاخيرين وهو الذي ترونهُ في كتب الصرفيين واما الكسر في قولهِ الاول فالاظهر انهُ سبق قلم لان هذه المسئلة اشهر من ان يجهلها صغار المبتدئين فليس من المحتمل ان يغلط فيها مثل المؤلف

القاهرة — ارجو الجواب على هذين السؤالين

(١) ما منزلة العربية من سائر اللغات المشهورة في الفصاحة والاتساع

(٢) ذهب بعض الفلاسفة الى انهُ يوجد في عنصر الهوآء نارٌ دائمة الوقود فما تعليل ذلك رشدي كمال

الجواب — اما المسئلة الاولى فقد مرّ لنا من الكلام عليها في مجلد السنة الثانية (ص ٦٦١) ما فيهِ غِنآء فراجعوهُ ان احببتم . واما المسئله الثانية فلا قائل بها فيما نعلم الا ان يكون المراد ما في الهوآء من الاكسيجين الذي هو علة الاشتعال